الهلال

الجزء الأول من السنة العاشرة

١ اكتوبر (ت ١) سنة ١٩٠١ أو ١٨ جماد آخر سنة ١٣١٩

فاتحة السنة العاشرة

اجتاز الهلال تسع سنوات من عمره والحمد لله ودخل العاشرة وهو ينمو نمواً طبيعياً في حجمه ومواضيعه واتقان طبعه شأن كل حي نام. وعملاً بما وعدنا به حضرات المشتركين منذ نشأته اذ قلنا لهم «كلما زدتمونا اقبالاً زدناكم تحسيناً» قد آلينا ان لا يدخل عام جديد الاَّ ادخلنا في الهلال تحسيناً جديداً

والتحسين الذي قررناه للسنة العاشرة يظهر مثاله في هذا الهلال — وهو.

(١) اننا وسعنا مجال التدابير الصحية ففتحنا لها باباً خاصاً سميناه باب «صحة العائلة»

(٢) سبق اننا اغفلنا باب التهاني في اوائل ظهور الهلال وقد رأينا الآن ان نغفل باب التعازي ونشغل مكانه بما يعود بالفائدة العامة

(٣) زدنا عدد الرسوم مع توخي اتقان حفرها وطبعها

(٤) اضفنا الى صفحات الهلال الاعتيادية صفحات من الورق المصقول الجيد الخاص بطبع الصور لطبع أهم صور الهلال عليها



W. Mckinley وليم ماكنلي

رئيس جمهورية الولايات المتحدة

(٥) جعلنا ورق الاعلانات من نفس ورق الهلال ترغيباً لاصحاب الاعلانات

(٦) اتقناً تجليد المجلة ورزمها بحيث تصل الى حضرات المشتركين سالمة نظيفة

ونعد حضرات القراء مع ذلك اننا سنتوخى التحسين ما استطعنا اليه سبيلاً · وبدل الاشتراك باقٍ على ما هو عليه · فنرجو ان يروق هذا التحسين في عيون حضراتهم وحسبنا ذلك

جائزة السنة العاشرة

التمدن العربي في صدر الاسلام

واما جائزة الهلال وهي الكتاب الذي سنقدمه تتمة للسنة العاشرة على مقتضى ترتيبنا الجديد فموضوعه ﴿ التمدن العربي في صدر الاسلام ﴾ وهو يتضمن تاريخ التمدن الاسلامي على عهد الدول العربية العظمى وفيه وصف الادارة والسياسية والعلم في العراق والاندلس ومصر · ويدخل في ذلك نظام الحكومات واداراتها واحوال المدارس والمكاتب والعلوم والعلماء وسائر عوامل الحضارة مع ما يقتضيه المقام من الخارطات والرسوم

وهو موضوع لا تخفى اهميته على احد فضلاً عما يقتضيه تأليف هذا الكتاب من المشقة لتشتت تلك الحقائق في كتب القوم · ولكننا لا نبالي بما نقاسيه في هذا السبيل اذا كان في عملنا ما يرضي حضرات القراء ويظهر شأن حضارة الاسلام



اشهر الحوادث واعظم الرجال

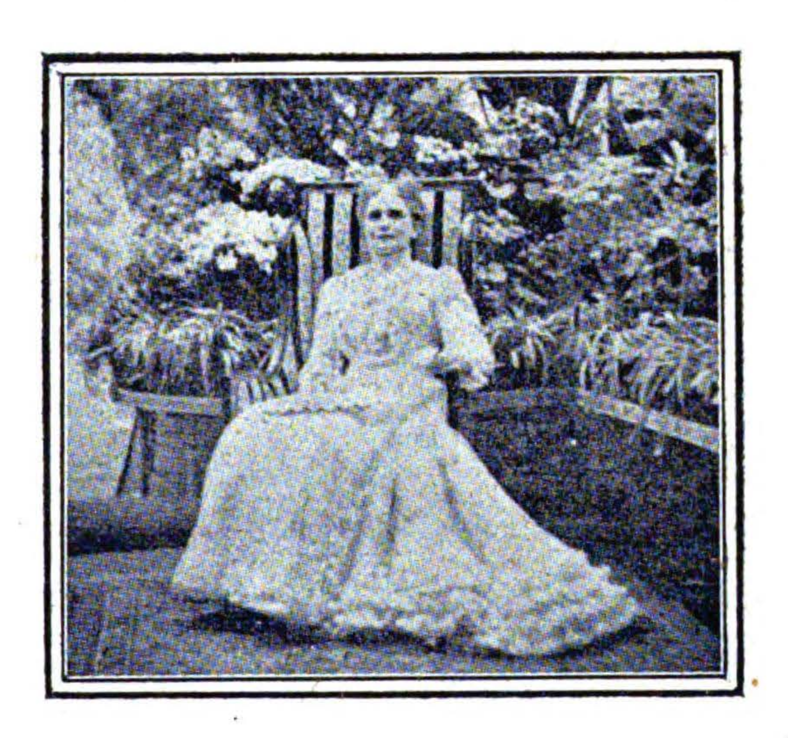
وليم مكنلي

(ولد سنة ١٨٤٣ وقتل سنة ١٩٠١)

❋ اسمه ❋ هو اسكوتلاندي الاصل نزح اجداده الى اميركا في القرن الثامن عشر واقاموا في اوهايو (اميركا) . وتركيب اسمه اكبر شاهد على اسكتلاندية اصله . لان لتسمية الاعلام في اسكتلاندا وايرلاندا اساليب خاصة لابد من ايراد شيء منها على سبيل المثال : كان البريطانيون ومن ساكنهم من الامم السلتية (القلت) وغيرهم قديمًا ينتسب الرجل منهم الى قبيلته شأن سائر اهل البداوة . فلما تشتتت القبائل بالحروب والفتوحات نشأت الفروع وهي البطون والافخاذ عند العرب . واصبح رئيس البطن او الفخذ يختار جدًا من اجداده وينتسب اليه فيسمي نفسه حفيده . ولفظ حفيد باللغة الانكليزية القديمة ua (وا) فاذا اختار جدًا اسمه كونور مثلاً سمى نفسه واكونور (ua conor) ويتوارث اعقابه هذا الاسم من بعده . ولا تزال آثار هذه التسمية باقية في بعض الاسماء الانكليزية الى الآن . غير ان ua انقلبت الى 'O ومنها عائلات O'Sullivan و O'conor وغيرها من عائلات الانكليز . وكان الرجل يعرّف باسمه واسم ابيه وجده معًا كما كانت الحال في بلادنا الى امد قريب . فيقولون فلان بن فلان بن فلان بدلاً من حفيد فلان . واسم الابن في لسانهم mac (ماك) استخدموه بدلاً من ua (وا) ثم الصقوا (ماك) بالاسم وجعلوهما لفظًا واحدًا . ومنها اسماء كثير من عائلات اسكوتلاندا وايرلاند مثل مكميلان ومكدونلد ومكنتوش ومكنلي وغيرها واصلها ماك ميلان وماك دونلد الخ

❋ تاريخ حياته ❋ ولد مكنلي في ٢٩ يناير سنة ١٨٤٣ في نايلس من اعمال ولاية اوهايو باميركا من ابوين فقيرين . فكان وهو في اوائل الصبا مضطرًا لالتماس الرزق بعرق الجبين . فاشتغل كاتبًا في مصلحة البوسطة ولكنه كان ميالاً الى الدرس فلم تأذن له هذه المهنة بالمطالعة فتركها وتعاطى مهنة التعليم في المدرسة التي كان يتعلم فيها . وكان يقضي ساعات الفراغ في الدرس والتنقيب وينفق على نفسه من راتبه . واتفق في اثناء

ذلك نشوب الحرب الاهلية في اميركا سنة ١٨٦١ وهو لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره فانتظم في الجندية وكان لفرقتهِ الحظ الاكبر من تلك الحروب فاظهر مهارة وشجاعة ارتقى بها الى رتبة ماجور (بكباشي) ولما انقضت الحرب اقام مكنلي في كانتن باوهايو وعكف على درس القضاء . وفي سنة ١٨٦٨ نال الشهادة المؤْذنة لهُ بمعاطاة مهنة المحاماة



مسز مكنلي في حديقة منزلها

﴿ زواجهُ ﴾ لزواجهِ حكاية غريبة لا بأْس من ايرادها : كان في كانتن رجل غني اسمهُ سكستن لهُ بنك مشهور هناك باسم « بنك سكستن » وكان لصاحب البنك ابنة اسمها « ايدا » ورأَى ان يدربها على اسرار اعمالهِ فاجلسها في البنك في جملة الكتاب وكان مكنلي يتردد على البنك المذكور لاختزان ما يجتمع من بقايا دخلهِ على عادة امثالهِ في المدن الكبرى . ولم يمضِ يسير حتى مسَّ قلبهُ قلبها وتبادلا اشارات المحبة والوالد غافل . ولم يخطر لهُ مطلقًا ان مثل ذلك المحامي يطمع بيد ابنتهِ . لكنهُ ما لبث ذات يوم ان رأَى منكلي داخلاً الى غرفتهِ وكان وقت سكستن ثمينًا قلما يتأَتى لاحد الوصول اليهِ . فلما رأَى ذلك الشاب امامهُ سأَلهُ « من انت وما ذا تريد ؟ » فاجاب مكنلي « اني محامٍ في هذه البلدة واحب الاقتران بابنتك » فغضب الرجل لتلك الجسارة ولكنهُ لم يطل البحث معهُ بل اوعز اليهِ ان ينقل دراهمهُ من بنكهِ الى بنك آخر ومنع الفتاة من المجيء الى البنك . ولكن الحب كان قد تمكن من القلبين فلم ينفع المنع وآل

الامر اخيرًا الى اقترانهِ بها فاستعان مكنلي بنفوذ حميهِ وظهر في عالم السياسة من ذلك الحين . فانتظم في مجلس النواب سنة ١٨٧٨ ونبغ فيهِ . ثم تعين حاكمًا لاوهايو وتقلد في مناصب اخرى حتى انتخبوه سنة ١٨٩٦ رئيسًا للجمهورية وكانت الحكومة في ضيق مالي فافرج عنها . وفي ايامهِ انتشبت الحرب بين الولايات المتحدة واسبانيا ولاكثر القراء يعرفون امرها

وكان مكنلي رجلاً صادقًا حرًّا شريف النفس حتى ان اعداءه انفسهم لم يكونوا ينكرون عليهِ ذلك . وهذا الذي حببهُ الى الاميركان فلما انقضت مدة ولايتهِ الاولى أعادوا الانتخاب لهُ وعهدنا بذلك قريب . وهو مشهور بتواضعهِ وتقدير المواهب حق قدرها . وجدير بمن ارتقى من كاتب بوسطة الى رئيس جمهورية اميركا بجدهِ ونشاطهِ ان يقدّر المواهب حق قدرها . وقد ذكروا انهُ كثيرًا ما كان يخاطب صغار الناس من باعة الجرائد ومنظفي الاحذية ويصافحهم . وقد سمعوه يقول لبعضهم لا يبعد على احدكم ان يصير رئيسًا لهذه الجمهورية

❊ مقتلهُ ❊ انشأَت الولايات المتحدة في هذا العام معرضًا عامًا في مدينة بفلو فجاء الرئيس لزيارة هذا المعرض في ٦ سبتمبر الماضي فجلس في قاعة الموسيقى لاستقبال الزائرين ومصافحتهم بالايدي على عادة رؤساء هذه الجمهورية في مثل هذه الحال . فجاء من جملة من جاءه من الناس على اختلاف طبقاتهم رجل ربع القامة معتدل الجثة حول يده اليمنى منديل ولما اقترب الى الرئيس صافحهُ بيده اليسرى وكان تحت المنديل مسدس أطلق منهُ طلقتين على الرئيس فاصابت احداهما صدره والاخرى بطنهُ فتراكض البوليس وقبضوا على الجاني واختطفوا المسدس من يده وهو يحاول ان يطلقهُ ثالثة وساقوه الى دار الحكومة والناس يصيحون « اقتلوه .. علقوه ... » وهمَّ جماعة بقتلهِ والبوليس يمنعهم . ولما سئل هذا الجاني عما حملهُ على ذلك المنكر أجاب انهُ فوضويٌّ وانهُ انما قام بواجباتهِ . وسئل عن اسمهِ ومهنتهِ فقال ان اسمهُ فردنيمن ويشتغل بالحدادة ولكنهم تحققوا بعدئذ ان اسمهُ كوكلوس وهو بولندي الاصل . ومن اقوالهِ في مجلس التحقيق انهُ انما تحمس لارتكاب ذلك العمل بخطاب سمعهُ من « اما غولدمن » وهي من زعماء الفوضويين في اميركا . مات مكنلي يوم السبت في ١٤ سبتمبر الماضي وفي يوم الاثنين في ١٦ منهُ نقلوا جثتهُ الى وشنطون ويوم الاربعاء نقلوها الى كانتن

ولما بلغ امرأتهُ نعيه تلقت الخبر بصبر وثبات جاش لم يكن احد يتوقعهما منها في مثل

هذا المصاب ولما استغرب بعضهم صبرها قالت انها انما فعلت ذلك لاعتقادها ان زوجها بريٌ وانهُ لو اتيح لهُ ان يوصيها لما اوصاها بغير الصبر والثبات


(اما غولدمن التي حرضت كوكلوس على قتل مكنلي)

واما أما غولدمن هذه فطالما جاهرت بعدائها للرئيس مكنلي وحرضت الناس عليهِ في خطبها المهيجة · وكثيرًا ما كانت تسخر بهِ وتسميهِ الامبراطور مكنلي · وكان هو قد حكم عليها منذ بضع سنوات بالسجن بسبب تلك الخطب · فسجنت عشرة اشهر وهي لا تبالي بل صرحت انها تتمنى ان تستشهد في سبيل الفوضوية · وهي ذائعة الشهرة بين زعماء هذه الطائفة في سائر اقطار العالم ولها معرفة تامة باللغتين الانكليزية والالمانية وشيء من الفرنساوية

ودفن الرئيس مكنلي في كانتن في ٣٠ سبتمبر الماضي باحتفال حضره نحو ٧٠٠٠٠ نسمة واقيمت صلاة الجناز عن نفسهِ في جميع انحاء العالم في ذلك اليوم · وقد ورد على امرأة الفقيد رسائل التعزية من كل ملوك أوربا

ولما توفي مكنلي نودي بنائبهِ روزفلت رئيسًا مكانهُ حسب الاصول المرعية عندهم · وهو مشهور بخدماتهِ الجزيلة للولايات المتحدة ويفضلونهُ على مكنلي من حيث اقتداره السياسي حتى قالوا انهُ وحيد في السياسة · ويختلف عن مكنلي انهُ ولد غنياً من عائلة ذات ثروة طائلة ولكنهُ كان قلما يتمتع بذلك الغنى · ومن أقوالهِ المأثورة « ان ابن الفقير مطالب بالسعي في رزق أهلهِ واما ابن الغني فقد كفاه أبواه مؤونة طلب الرزق فليصرف قواه في خدمة امتهِ » ويكفي بهذه العبارة شاهدًا على تعقلهِ وكبر نفسهِ

﴿ قتل الملوك ﴾ والفتك في الملوك ورؤساء الحكومات والاحزاب عادة قديمة لم يخل منها عصر من العصور ولا نجت منها دولة من دول الارض · ويظهر من احصاء وضعناه لاشهر دول الارض في الاسلام والنصرانية ان عدد الذين قتلوا من الملوك ورؤساء الجمهوريات يقارب عشرين في المئة من عدد موتاهم — وهذا جدول فيهِ تعداد

ملوك اشهر دول الاسلام و بعض الدول النصرانية وعدد المقتول منهم

اسم المملكة او الدولة	عدد ملوكها او روساءها	عدد المقتول منهم
الخلفاء الراشدون بالمدينة	٥	٤
خلفاء بني امية بالشام	١٤	٣
« العباسيين ببغداد	٣٧	٥
« الفاطميين بمصر	١١	٣
سلاطين آل عثمان	٣٥	٧
ملوك انكلترا	٥٧	١١
« فرانسا وروساؤها	٨٨	١٣
روساء جمهورية اميركا	٢٥	٠٣
	٢٧٢	٤٩

وهذه أسماء الملوك وروساء الحكومات الذين قتلوا في القرن الماضي حسب سني الوفاة

الامبراطور بولس ، قيصر روسيا	قتل سنة ١٨٠١
البرنس دنيال امير الجبل الاسود	« « ١٨٦٠
لنكولن رئيس جمهورية اميركا	« « ١٨٦٥
الامبراطور ميخائيل ملك السرب	« « ١٨٦٨
السلطان عبد العزيز	« « ١٨٧٦
الامبراطور اسكندر الثاني قيصر روسيا	« « ١٨٨١
غارفيلد رئيس جمهورية اميركا	« « ١٨٨١
كارنو رئيس جمهورية فرنسا	« « ١٨٩٤
ناصر الدين شاه ملك العجم	« « ١٨٩٦
بوردا رئيس جمهورية اورجواي	« « ١٨٩٧
اومبرتو ملك ايطاليا	« « ١٩٠٠

الفوضوية في الاسلام

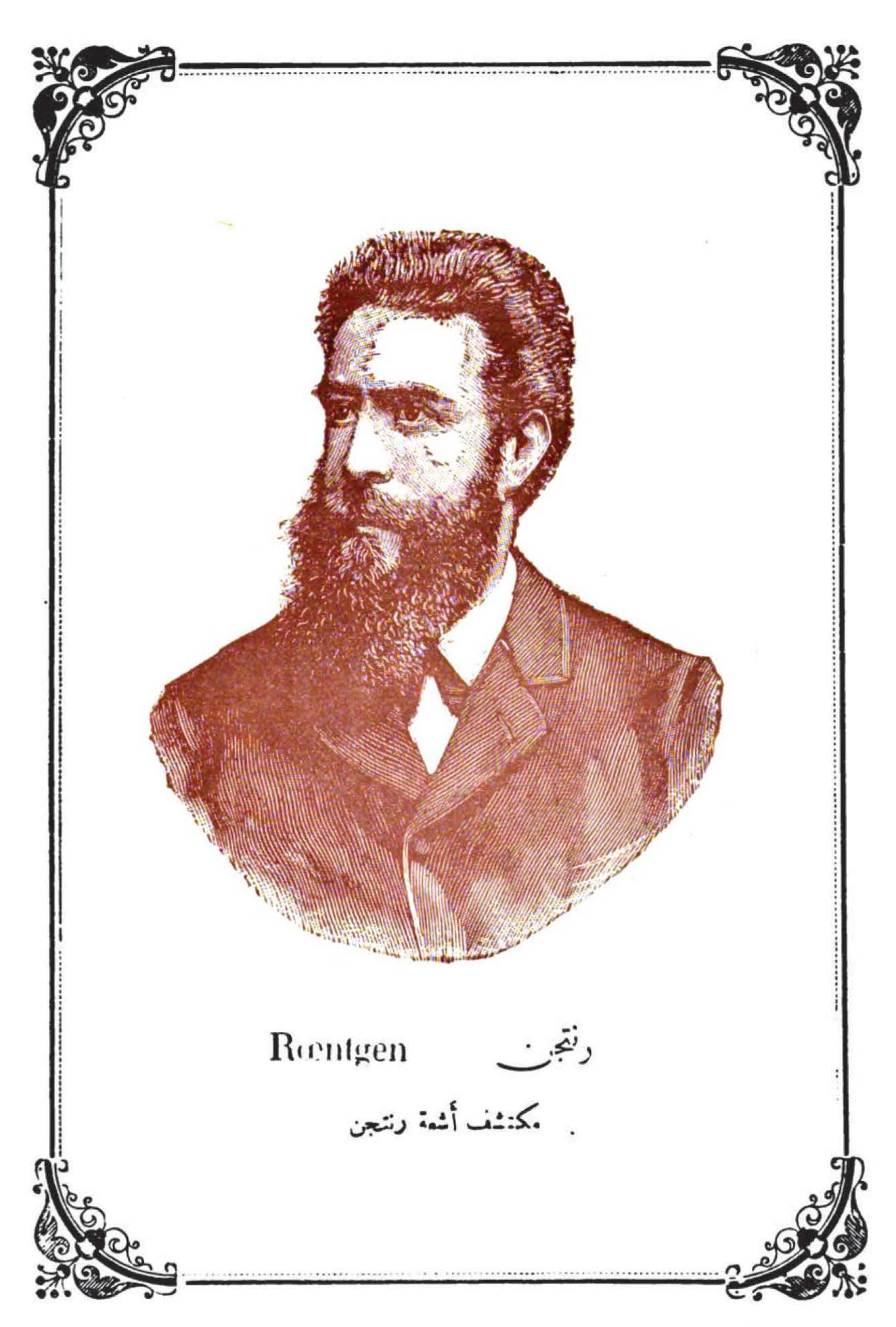
لم تظهر الفوضوية في الاسلام بمظهرها في اوربا ولكنها ظهرت بشكل آخر يشبه فوضوية هذه الايام من وجوه كثيرة ، وان الخوارج الذين نقموا على الامام علي في صدر

الاسلام اقدم من يصح عليهم اسم الفوضوية ومنهم الثلاثة الذين تآمروا على قتل زعماء الاحكام يومئذ وهم ايضاً ثلاثة الامام علي ومعاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص . وقال احدهم يوم تآمروا « فلو شرينا انفسنا وقتلنا ائمة الضلالة ارحنا البلاد منهم » وتكفل كل واحد منهم بقتل واحد من اولئك ففازوا بقتل علي وجرح معاوية ولم يؤذوا عمراً . وترى تفصيل امرهم في رواية ١٧ رمضان التي نشرناها ملحقة بهلال السنة الثامنة

ويزيد الخوارج شبهاً بالفوضوية ان فئة منهم واسمها « المحكمة الاولى » وهم الذين خرجوا على علي حين جرى امر الحكمين في صفين — يقولون « ان لا يكون في العالم امام اصلاً وان احتيج اليه فيجوز ان يكون عبداً او حراً او نبطياً وان لا حكم الا لله تعالى » وقد نطق بهذه العبارة البرك بن عبد الله احد المؤتمرين على قتل الثلاثة المتقدم ذكرهم وكان قد تكفل بقتل معاوية فقال وهو يضربه « التحكم في دين الله لا حكم الا لله » وقال غيره من الخوارج « لا امارة »

ومن فرق الخوارج فرقة يقال لها « النجدات » نسبة الى نجدة بن عامر الحنفي . وقد اجمعت النجدات على انه « لا حاجة للناس الى امام قط وانما عليهم ان يتناصفوا فيما بينهم فاذا رأوا ان ذلك لا يتم الا بامام عليهم فاقاموه جاز » فما أشبه ذلك كله بما ينوخاه الفوضويون من قتل الملوك ومقاومة السلطة

وقام بعد الخوارج فرق انتهجوا مثل مناهجهم من مقاومة اهل السلطة فقتلوا من قتلوا واتوا اموراً منكرة . ومن هؤلاء فرقة « الاسماعيلية » في القرن الثاني عشر للميلاد فقد كانوا يجتمعون سراً ويأتون اعمالاً تشبه اعمال الفوضوية . وقد ذكر صاحب كشاف اصطلاحات الفنون « ان اصل دعوتهم ابطال الشرائع لان الغبارية وهم طائفة من المجوس راموا عند شوكة الاسلام تأويل الشرائع على وجه يعود الى قواعد اسلافهم لبوجب ذلك اختلافاً في الاسلام »



Rœntgen رنتجن

مكتشف أشعة رنتجن

باب المقالات

أشعة رنتجن

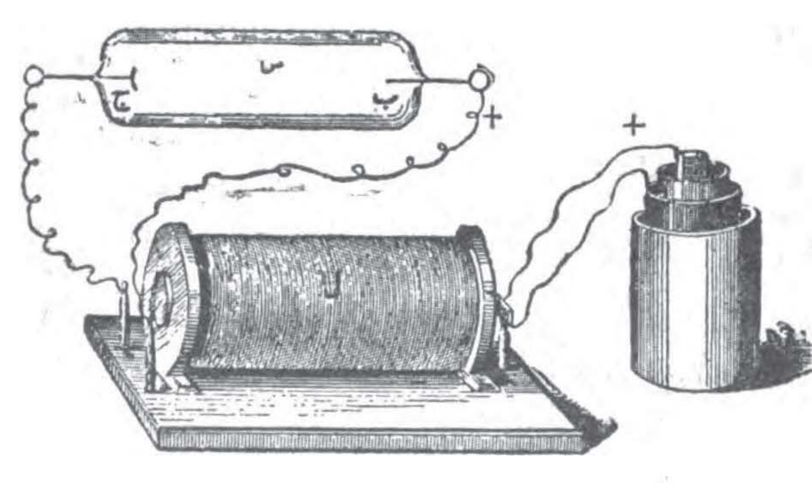
كثيرًا ما ذكرنا هذه الاشعة في الاخبار العلمية ولم نذكر من اختراعها وخصائصها الاّ لمعًا طفيفة · وقد كتب الينا غير واحد من حضرات القراء يطلبون الينا تفصيل ذلك واجابة لاقتراحهم نقول :

لا بدّ لفهم خصائص هذه الاشعة وكيفية اكتشافها من الالمام بنواميس الكهربائية وخصوصًا كيف تتولد الشرارة الكهربائية وقد فصلنا ذلك في الهلال التاسع من السنة الخامسة

وفي كتب الكهربائية فصول ضافية في خصائص الكهربائية وانواعها وتأثيرها مما يضيق عنه هذا المقام · ولكن العلماء ما زالوا يتوقعون اكتشاف خصائص أُخرى لم تنكشف لهم بعد · ولذلك فهم يواصلون التجارب ويدونون ما يتفق لهم من الظواهر الجديدة لعلهم يهتدون بها الى شيء جديد

وقد كان في جملة تجاربهم في أواخر القرن الماضي درس ظواهر الشرر الكهربائي في الفراغ ومراقبة ما يبدو في كل من طرفي الشرارة من جهة القطب الايجابي والقطب السلبي واصطنعوا لذلك انبوبًا منتفخًا يدخلون في احد طرفيه قطب البطارية الايجابي وفي الطرف الآخر القطب السلبي و يفرغون الانبوب من الهواء ثم يطلقون فيه الشرر الكهربائي

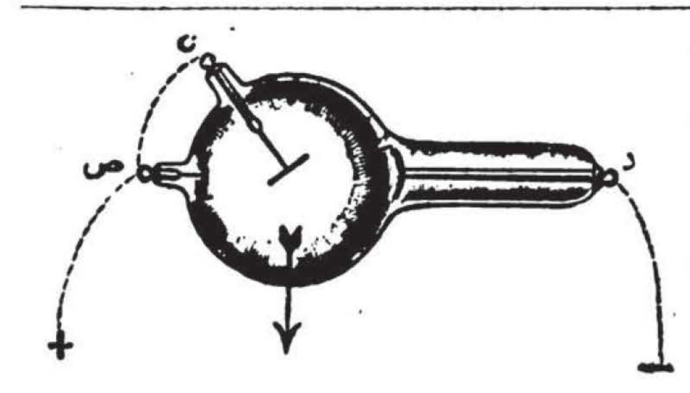
وفي الشكل الاول صورة الانبوب (س) في احد طرفيه القطب الايجابي (ب) وفي الطرف الآخر القطب السلبي (ج) وتحت الانبوب الآلة المقطعة للمجرى للكهربائي (ل) ويجانبها



(ش ١) ابسط الانابيب

البطارية الكهربائية . وقد اصطنعوا من هذه الانابيب اشكالاً كثيرة أشهرها انبوب كروكس
وكان في جملة المشتغلين في تلك الابحاث عالم الماني اسمهُ كونراد وليم رنتجن ولد سنة ١٨٤٤ في لنب من اعمال بروسيا وتلقى دروسهُ في زوريخ حتى نال رتبة دكتور في العلم سنة ١٨٦٩ وهو اليوم من أساتذة جامعة ورتزبورج في بافاريا و يدير معملها الكيماوي
كان الاستاذ رنتجن سنة ١٨٩٦ في الغرفة المظلمة يبحث في النور الكهربائي في انبوب كروكس لاستطلاع بعض خصائص الاشعة الكهربائية كما قدمنا . ولم يخطر لهُ ولا لغيره ان بين هذه الاشعة أشعة تنفذ الاجسام المظلمة (غير الشفافة) واتفق لهُ وهو في الغرفة المذكورة ان يضع الانبوب في صندوق من الكرتون مغلق والنور لايزال فيهِ و وضع الصندوق على طاولة . وكان على تلك الطاولة صفيحة من الزجاج عليها مركبات كيماوية تضيء في الظلام اذا وقعت عليها اشعة النور . فما لبث ان رأى تلك الصفيحة تضيء فحكم لأوّل وهلة ان النور انما نفذ الى الزجاجة من الانبوب وقد خرق الكرتون . فوضع كفهُ امام الصندوق فرأى النور اخترق لحمها و بانت لهُ عظامها . وكان ذلك اول اكتشاف رنتجن لتلك الاشعة
ثم درسوا هذه الاشعة فوجدوا اهم خصائصها انها تنفذ الجوامد غير الشفافة خلافاً لأشعة النور المعروفة فصوروا بها اليد فظهرت عظامها عظمةً عظمةً . وقد نشرنا شيئاً من ذلك في غير هذا المكان . ومما زادهم اهتماماً في درس خصائص هذه الاشعة ما توسموه فيها من الاهمية الكبرى في صناعة الطب من الكشف عما في الاحشاء من جسم غريب او تغيير او تبديل . فوجهوا عنايتهم الى تحسين الآلة المظهرة لتلك الاشعة
وتحسين هذه الآلة يرجع الى ثلاثة امور (١) ضبط الفراغ في الانبوب بحيث يمكن زيادته او انقاصه حسب الاقتضاء (٢) ان النور الكهربائي الذي يستخدمونهُ في الانبوب انما هو شرارات كهربائية متقطعة وتقطعها يقلل تأثيرها والتحسين انما يقوم بتقصير مدات التقطيع حتى يظهر النور متواصلاً . وذلك ضروري للبحث في النظارة التي تشاهد بها الاحشاء بالعين كما سيجيء (٣) جمع النور في بؤرة واحدة على الشبح المراد تصويره او مشاهدته
وقد اشتغل في هـذا التحسين جماعة كبيرة من العلماء في المانيا وفرنسا وغيرهما واصطنعوا من الانابيب اصنافاً شتى لا فائدة من تعدادها . وانما نذكر واحداً منها يقال لهُ انبوب موري واهم ما فيهِ من الافضلية على الانابيب الاخرى ان القطب الايجابي مزدوج

(ن وص) في (ش ٢) والازدواج المذكور يضاعف قوة المجرى الكهربائي فتخرج الشرارة الكهربائية بين هذين القطبين والقطب السلبي (د) قوية جداً ٠ واذا تأملت في القطب الايجابي العلوي (ن) رأيته



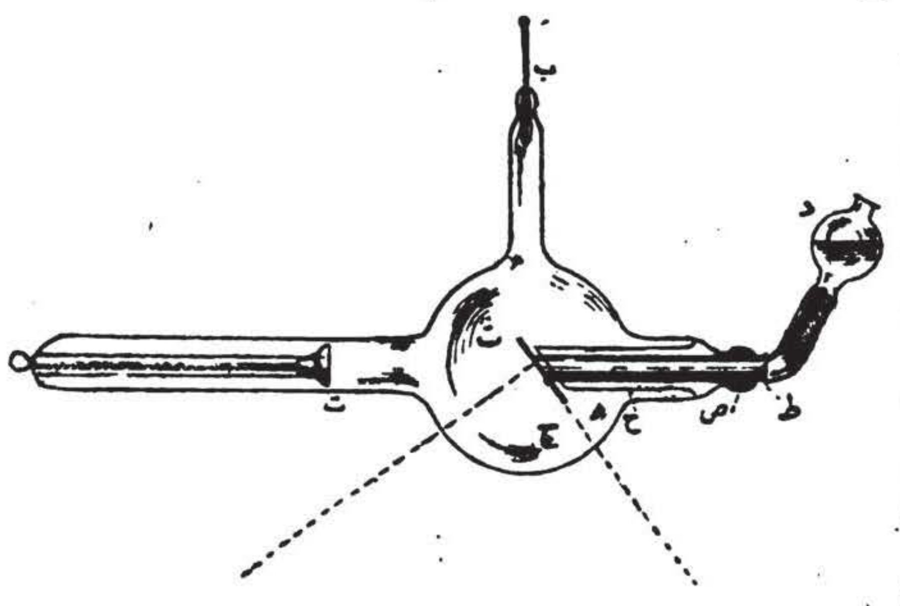
(ش ٢) انبوب موري

ينتهي داخل الانبوب بصفيحة متجهة نحو القطب السلبي بانحراف الى الاسفل ٠ وهي صفيحة من البلاتين ينعكس عنها النور ويسير باتجاه السهم على الجسم الذي يراد تصويره كاليد او نحوها كما ترى في الشكل الثالث وترى طرف القطب الداخلي مقعراً لكي تنعكس الاشعة وتجتمع في بورة واحدة على صفيحة البلاتين ثم تنعكس الى الاسفل كما قدمنا ٠ غير ان هذا التقعير ليس ضرورياً

(ش ٣) آلة التصوير بأشعة رنتجن

وترى في الشكل الثالث (د) المقطّع تتصل بهِ البطارية بالسلكين (ب و ث) ويخرج منهُ القطبان (ف و ف) حتى ينتهيا الى الانبوب (ن) الايجابي من الاسفل والسلبي في قمة الانبوب (وهذه الآلة قطبها الايجابي مفرد) . فتنعكس الاشعة عن المرآة في القمة فتقع على اليد فوق اللوح (ش) وفيهِ مواد التصوير فترسم الصورة عليهِ .

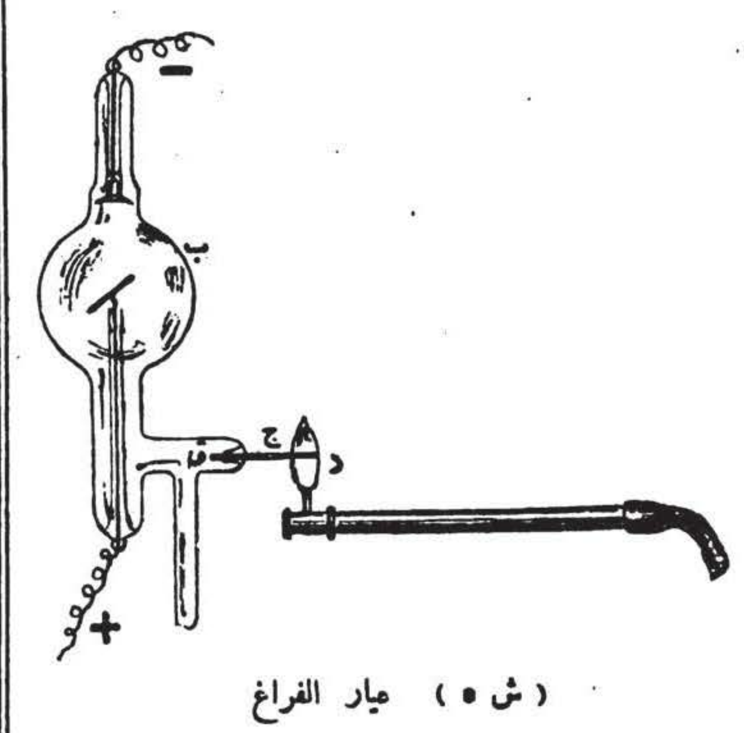
واما تقطع الاشعة فعلاجهُ تقوية المقطع فتفننوا في اصطناع هذه الآلة على كيفية تجعل التقطع سريعًا حتى يظهر الشرر فيها كأنهُ متواصل وهي خطوة مهمة للغاية .



(ش ٤) الماء المحيط بالمرآة

فلما قوي المجرى الكهربائي وتواصل صارت المرآة البلاتينية التي تعكس الاشعة لا تحتمل الحرارة بدون ان تحمر فاذا احمرت افسدت الفراغ فجعلوها سميكة . وازيادة الاحتياط في منع احمائها احاطوها من جانبيها بانابيب يمر فيها الماء البارد على التوالي او على كيفية اخرى كما في الشكل ٤ فان (ج ث) الصفيحة العاكسة و (د) الانبوب وفيهِ الماء يغمر القطب الايجابي الى قرب الصحيفة

واما تعيير الفراغ اوضبطهُ فلهُ اهمية كبرى لاستخدام اشعة رنتجن في الطب فان زيادة الفراغ تزيد قوة تلك الاشعة . والاعضاء بعضها يحتاج الى نور ضعيف والبعض الآخر يحتاج الى نور قوي و يختلف مقدار احتياجها الى ذلك باختلاف احوالها في الصحة والمرض . فلا بد من طريقة يعيّر بها الفراغ في الانبوب بحيث يزاد أو ينقص حسب الاقتضاء . وقد اخترعوا لذلك طريقة غريبة لكنها في غاية البساطة . اساسها ان البلاتين اذا أُحمي الى درجة الاحمرار يكتسب قوة على امتصاص الهيدروجين ـ وهي حقيقة مقررة في الطبيعيات . فاستخدموا هذه الخاصية في تعيير ذلك الفراغ بان ادخلوا في بعض جوانب الانبوب المفرغ قضيبًا من البلاتين (ج) (ش ٥) فاذا أرادوا تنقيص



(ش ٥) عيار الفراغ

الفراغ احموا طرف القضيب الخارجي بلهيب للكحول (د) فيحمى البلاتين ويمتص الهيدروجين المولد في اللهيب · فينفذ الهيدروجين في البلاتين الى داخل الانبوب ويفلت عند(ق) فيقلل الفراغ في الانبوب على قدر الحاجة · ثم يبعد اللهيب عن البلاتين فيبرد ويفقد خاصة الامتصاص فيبقى الهيدروجين الذي تفرغ في الانبوب مكانه

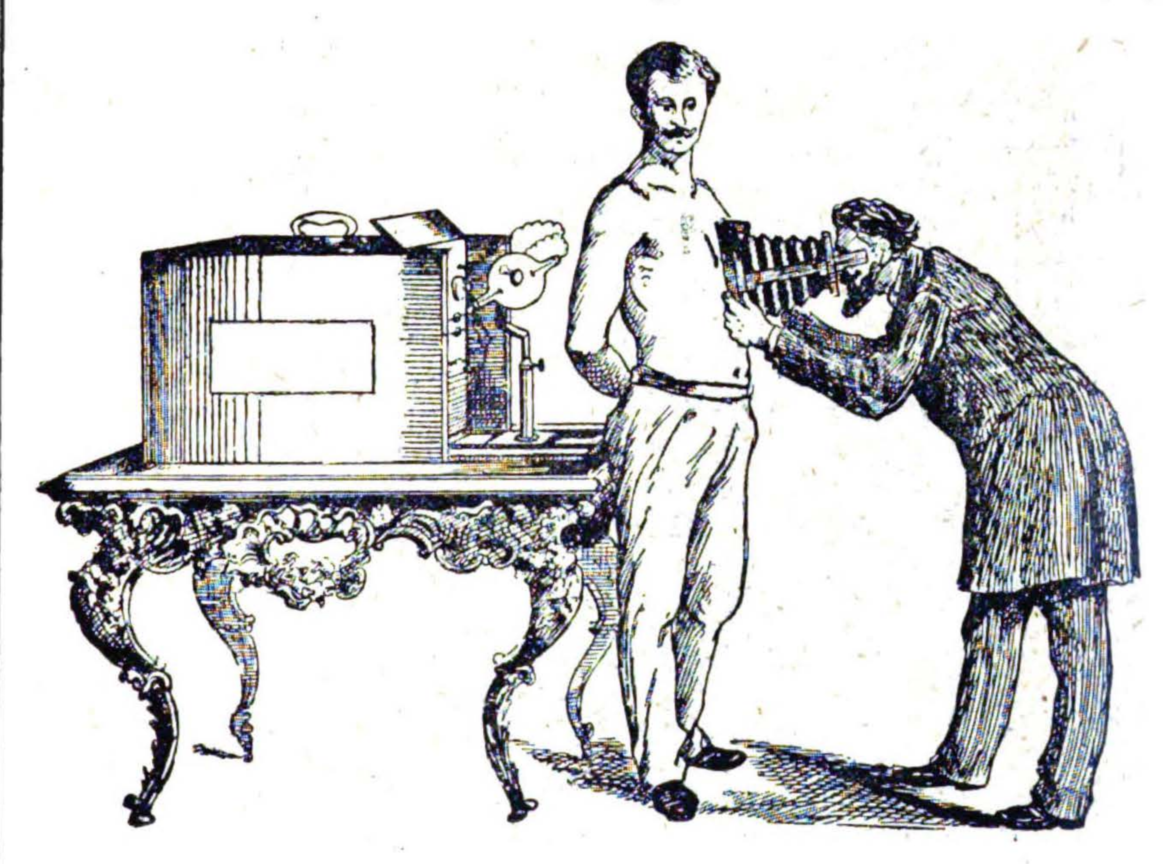
واما اذا ارادوا زياد الفراغ فانهم يحمون البلاتين ايضاً ولكن على كيفية يمتص بها الهيدروجين من داخل الانبوب ويخرج به الى الخارج · وذلك انهم يحيطون طرف قضيب البلاتين الخارجي بقناة من البلاتين يمر الهواء بينها وبين القضيب بسهولة · ثم تدخل القناة في اللهيب كما في (ش ٦) فتحمى القناة (ق) والهواء فيها فيحمى القضيب (ن ن) ويكتسب خاصة الامتصاص ولا سبيل له الى هيدروجين اللهيب لانه محجوب عنه فيمتص من الهيدروجين المنتشر داخل الانبوب ويفلته خارجاً فيزداد الفراغ

(ش ٦) لزيادة الفراغ

فاصبحت آلة التصوير باشعة رنتجن بهذا التحسين في غاية الاتقان وبها يصورون الاجسام الجامدة داخل الاجسام المظلمة مثل رصاصة في الاحشاء أو في بعض الاطراف او جسم غريب في بعض الانسجة الباطنية · ومن فوائدها العظمى انها تبين التغيير الذي يحدث في الرئتين في اي درجة من درجات السل بعد تعذر التشخيص بالوسائل الطبية الاخرى

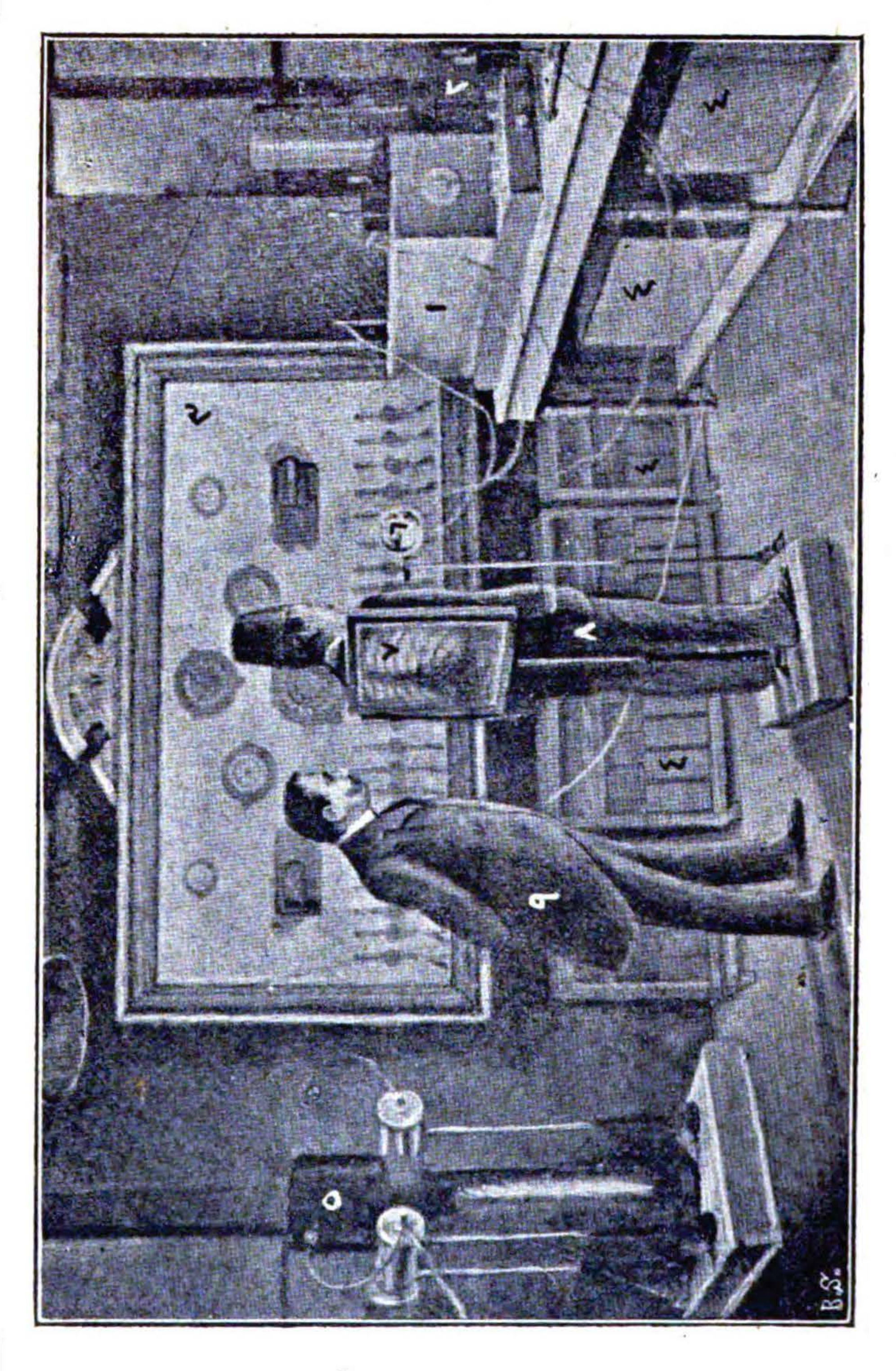
ومن النتائج المدهشة التي اكتسبوها من استخدام هذه الاشعة مشاهدة الاحشاء بالعين المجردة بدلاً من تصويرها بالفوتوغراف · ولو قيل ذلك لاهل القرن الماضي في اواسطه

لانكروه وعدوه من قبيل قبع الاخفا و بساط الريح . واما اليوم فانهم بروته مستطاعاً وذلك انهم يوقفون الشخص الذي يريدون البحث في احشائه امام الانبوب الكهربائي و يقف الباحث امامه و ينظر اليه بالنظارة (ش ٧) فيرى القلب يتحرك حركاته الاعتيادية والحجاب الحاجز يصعد ويهبط مما يبهج النظر



(ش ٧) ابسط جهاز لمشاهدة الاحشاء بالنظارة

على ان استطلاع الاحشاء بالنظارة المذكورة قد اصبح اليوم ثانوياً واعتاضوا عنه بتقوية المجرى الكهربائي وايقاف الشخص المفحوص في ظلام دامس بين الآلة و بين لوح من الكارتون مكسوّ بطبقة من بلاتينوسيانور الباريوم و ينظر فيه الفاحص ومن شاء من الحضور بكل سهولة كأن الرجل يعرض احشاءه على الجمهور . وقد شاهدنا هذه الآلة في عيادة صديقنا الفاضل الدكتور عيد بالقاهرة فأوقف رجلاً بيننا و بين الآلة ووضع ذلك اللوح على صدره وشغل الآلة الكهربائية ومقطعها فرأينا قلب الرجل ينقبض و ينبسط وحجابه الحاجز يهبط و يصعد كأن جدار الصدر صفاق شفاف يشف عما خلفه . فتبين لنا الفرق العظيم بين اول ماقرانا عن اكتشاف اشعة رنتجن وما وصلت اليه الآن وقد تعددت آلاته وتفوت فبعد ان كانت آلة بسيطة لتصوير اليد صارت آلات عديدة



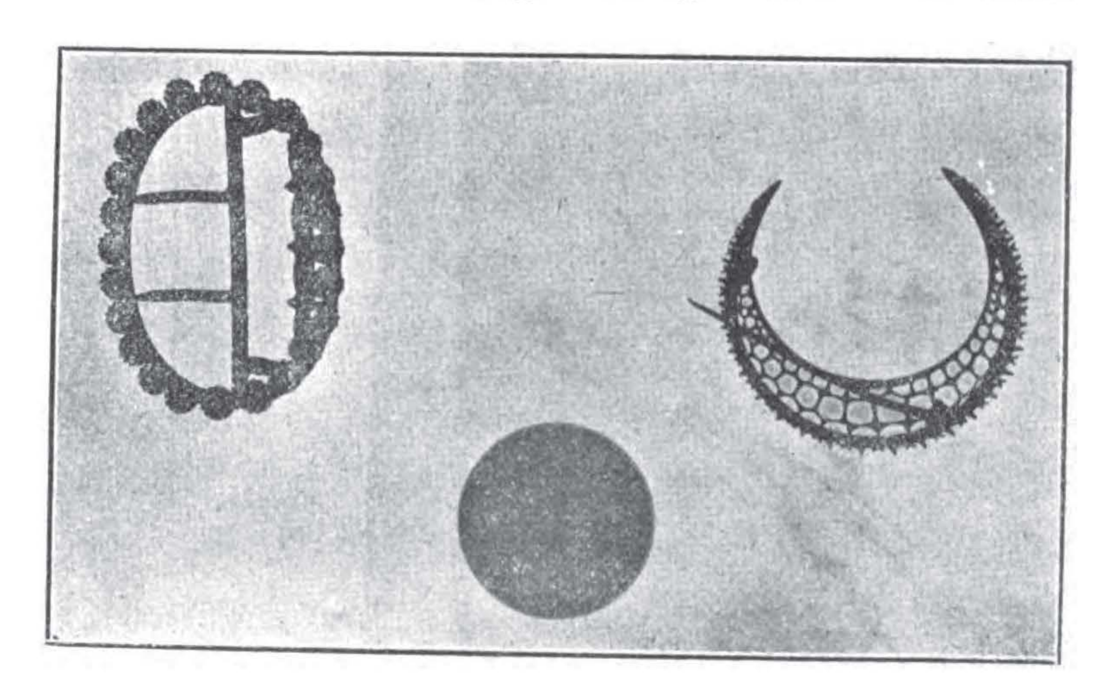
(ش ٨) كشف الاحشاء المبين المجرده في عيادة الدكتور عيد

١ الملف ٢ المقطع ٣ لوحة المقاييس لضبط تيار المقطع ومفاتيح الآت كهربائية اخرى ٤ البطارية ٥ آلة كهربائية ٦ الانبوب او ٧ اللوح المطلي بلاتينوسيانور الباريوم والاضلاع ظاهرة من ورائهِ ٨ المريض ٩ الدكتور عيد

تتركب بعضها ببعض لتصوير الاحشاء . وقد شاهدنا في عيادة الدكتور عيد من هذه الآلات ما تؤخذ بهِ الصور وما تضبط بهِ مواقع الاشعة وما تقطع بهِ المجاري وغير ذلك ويسرنا في هذا المقام ان نثني على زميلنا المشار اليهِ لما يبذلهُ من العناية في استحضار احدث الآلات وخصوصاً ما يتعلق باشعة رنتجن والحمام الكهربائي . وهو اول من ادخل هذه الآلات الى القطر المصري على ما نعلم . وفي الشكل الثامن صورتهُ وهو يفحص

صدر رجل في حجرة اشعة رنتجن في محل عبادته

ولاشعة رنتجن فوائد كثيرة في الصناعة فانها اوضح فاصل بين الالماس والزجاج لانها تخترق الالماس ولا تخترق الزجاج فاذا صورت بها عقداً بعض احجاره من الالماس والبعض الآخر من الزجاج ظهر الزجاج في الصورة مظلماً والالماس شفافاً



(ش ٩) كشف اشعة رنتجن عن الالماس والزجاج
برسم ماخوذ في عيادة الدكتور عبد

وفي يمين الشكل التاسع صورة هلال مرصع بالالماس الحقيقي وفيه موضع الالماس ابيض كأن الاشعة اخترقته . وفي يسار الشكل المذكور صورة عروة مرصعة بالزجاج وترى صور حجارتها مظلمة لان النور لم ينفذها . و بين الصورتين الى الاسفل صورة زجاجة الساعة وهي مظلمة كأنها قطعة من معدن

الحجاج بن يوسف

هذا هو اسم الحلقة السادسة من سلسلة الروايات التاريخية الاسلامية التي ستصدر تباعاً في أهلة السنة العاشرة ان شاء الله : وسنبسط فيها حال الخلافة الاسلامية بعد موت يزيد وما نشأ من الحروب بسبب المطالبة بها حتى حوصرت الكعبة وقتل عبدالله بن الزبير وخلصت الخلافة لعبد الملك بن مروان على يد الحجاج بن يوسف الثقفي الذي نشرنا ترجمة حاله في الهلال الرابع من السنة التاسعة والله الموفق في كل حال

المقتطف وعلم الفراسة الحديث

المقتطف اقدم مجلة عربية يقرأها اهل اللسان العربي الآن . ولا نظن كاتباً من كتاب المجلات التي صدرت بعدها لم يستفد من مطالعتها . وهي لا تزال الى اليوم في الطبقة الاولى من الصحافة العلمية العربية

و « علم الفراسة الحديث » كتاب ألفناه تتمة للسنة التاسعة من الهلال بدل اعداد الشهرين الأخيرين من تلك السنة على مقتضى الترتيب الجديد الذي وضعناه للهلال

وقد انتقد المقتطف الاغر هذا الكتاب في جزئه الصادر في اوغسطس الماضي انتقاداً دلَّ على مكانة صاحب المقتطف الفاضل من العلم والادب . فانه ألمَّ الى تاريخ علم الفراسة وتطرق الى وصف كتابنا المشار اليه وانتقاده . فذكر ما تراءى له من حسناته وسيئاته . ونحن نعلم ما يقاسيه اصحاب المجلات في هذا السبيل ونعلم ايضاً ان صاحب المجلة لا ينتقد من الكتب الا ما يقع لديه موقع الاعتبار . فيترتب علينا والحالة هذه شكر صاحب المقتطف لما بذله من العناية في مطالعة هذا الكتاب وانتقاده

وقد كنا نودُّ الوقوف عند حد الشكر لو لم يكن في مجمل الانتقاد ما يوهم القارىء شبهات لا نشك ان زميلنا الفاضل لم يرمنا بها عمداً . فنستأذنه في دفعها بالتي هي احسن . ولولا اعتقادنا ادبه وكماله وسلامة نيته لاغضينا عنها

قال حضرة المنتقد صفحة ٧٥٠ بعد ان ذكر الكتاب ومؤلفه « وعلم الفراسة مثل علم السحر والتنجيم من الموضوعات التي يرغب الناس في مطالعتها وتشغلهم سخائفها عن الجواهر » . ثم قال « وهذا العلم قديم جداً كما قال المؤلف في مقدمة كتابه اشتغل به اليونان والرومان والعرب والافرنج ولكنه لم يصر علماً حتى الآن » الى ان قال صفحة ٧٥١ « واكثر ما في الكتاب حسن نافع او لا يضرُّ ان لم ينفع وبعضه يضرُّ حتماً » وضرب لذلك مثلاً امرأة تزوجت برجل مقرون الحاجبين غائر العينين ثم قرأت في هذا الكتاب ان اقتران الحاجبين دليل الحسد الخ فرسخ في ذهنها ان زوجها كذلك وصارت تحمل اعماله على ذلك الخلق الى آخر ما ذكره هناك

فمن يطالع هذا الانتقاد وهو لم يطلع على الكتاب يتبادر الى ذهنه اما اننا نعتبر الفراسة من قبيل السحر والتنجيم وانها مضرة وتعمدنا نشرها — وهي منقصة لانرضاها لنفسنا . واما اننا نشرناها ونحن لاندري ضررها ولا نفعها — وهو جهل فاضح لا نظن صاحب المقتطف يتوهمه فينا . وهذا ما استأذنا حضرته في دفعه فنقول :

يرجع انتقاد المقتطف الى ثلاث قضايا (١) ان علم الفراسة مثل السحر والتنجيم (٢) انه لم يصر علماً حتى الآن (٣) ان بعضه مضرٌ حتماً . فلنبحث في كل منها على حدة

(١) ❊ **هل علم الفراسة مثل السحر والتنجيم ؟** ❊ والجواب على ذلك ان الفراسة علمان قديم وحديث . فالقديم لاغرو اذا شبهوه بالسحر والتنجيم لان اصحابه استخدموه في القرون الوسطى لمثل ما كانوا يستخدمونهما له . فكانوا يستطلعون به الحظوظ ويكشفون الغيب . وقد بيناً ذلك في مقدمة الكتاب صفحة ٥ حيث قلنا « وانتشر علم الفراسة في الاجيال المظلمة . ولم يكتف اصحابه بالاستدلال من الملامح على الاخلاق والقوى ولكنهم صاروا يتنبأون بالغيب . وتوسعوا بذلك حتى صاروا يستدلون من خطوط الكف وخطوط الجبين وباشكال الاعضاء على مستقبل الانسان من سعد او نحس . وخلطوا بينها وبين النجامة والسحر فاصبحت الفراسة من العلوم الخرافية وزادت الناس اوهاماً على اوهامهم . والمرء ان لم يزجره العلم او الدين فانه صائر الى الاوهام من تلقاء نفسه . وعظم البلاء في اوربا حتى اصدر جورج الثاني ملك انكلترا امرًا بجلد كل من يدعي هذا العلم او يتعاطاه وفعل مثل ذلك غيره من ولاة الامور ورجال الدين فقلت ثقة الناس بعلم الفراسة وكاد يتلاشى امره » (انتهى)

ومن يعمل الفكرة في هذه الفقرة يتضح له انها نفس ماقاله المقتطف وكأن منشئه الفاضل اراد نفس ما قلناه هناك وان خالفنا باللفظ . ولكنه لسوء الحظ ذكر نصف قولنا واغفل النصف الآخر وفيه تتمة الكلام . لان ما قلناه يصح على الفراسة القديمة والكتاب الذي نحن في صدده هو « علم الفراسة الحديث » وقد اوضحنا الفرق بينهما في الصفحة السادسة فقلنا « ثم عاد (علم الفراسة) فلبس ثوباً جديداً على اثر ظهور فجر التمدن الحديث المؤسس على العلم الحديث اذ أخذ الناس في تمحيص

الحقائق فنظروا في علم الفراسة بعين العلم الطبيعي المبني على المشاهدة والاختبار الخ »

وليس ذلك شأن علم الفراسة فقط بل هو شأن كثير من العلوم القديمة كالكيمياء القديمة والطب القديم وغيرهما من علوم الاجيال المظلمة مما نعده اليوم علوماً خرافية فلما محصها التمدن الحديث وقاسها بقياس العلم الطبيعي اصبحت من العلوم المفيدة — حتى علم السحر نفسه فانهم اسسوا فرعاً منه على العلم الطبيعي سموه السحر الطبيعي او السحر الحلال

فالفراسة كانت من العلوم الخرافية حينما كانوا يستخدمونها استخدام السحر والتنجيم . واما بعد ان جعلوا اساسها على الفيسيولوجيا والتشريح فانها اصبحت من العلوم الطبيعية وليس من قبيل السحر والتنجيم

(٣) ﴿ **هل الفراسة علم صحيح ؟** ﴾ افردنا للجواب على هذا السؤال فصلاً خاصاً في كتابنا (صفحة ٩) تغني مطالعته عن التكرار وخلاصته « ان الفراسة علم صحيح الى حد محدود » أي ان كثيرًا من قضاياه لاتزال عرضة للتمحيص ولعلمنا بذلك وخوفاً من ان نرشق بمثل سهم المقتطف قلنا صفحة ٣٣

« ونحن باسطون في ما يلي خلاصة ما وصل اليه أهل هذا الفن بابحاثهم في دلالة كل عضو من أعضاء الوجه وغيرها على اخلاق أصحابه . ولا نتحمل تبعة ذلك الا في ما نخصه بدليل فيسيولوجي او تشريحي أو نبدي رأينا فيه . ونترك الحكم في ماخلا ذلك لفطنة القارىء لان البحث في هذا العلم حديث لا يزال قابلاً للنقد والتحوير » اهـ

وفي هذا القول من الصراحة ماينفي سوء قصدنا بنشر هذا الكتاب

على اننا لا ندري ما هي حجة زميلنا الفاضل في ان الفراسة « لم تصر علماً حتى الآن » ولا ما هي شروط العلم . فاذا قال انها لم تصر علماً لان كثيرًا من قضاياها لا يزال غير ثابت فهي علم ناقص — قلنا وأ كثر العلوم الطبيعية كذلك وفي مقدمتها علم الطب فانه أنقص تلك العلوم . فهل يقال لمجرد قصور الطب في تشخيص بعض الامراض أو عجزه عن شفائها ان الطب لم يصر علماً ؟ فكم من رأي أثبته الاطباء أمس وتقضوه اليوم . بل كم من علاج يستخدمونه أعواماً ثم يجدون انهم كانوا على ضلال في استخدامه . ومثل ذلك يقال في سائر العلوم الطبيعية على تفاوت بينها

وعلم الفراسة الحديث مثل سائر العلوم الطبيعية فيه الثابت والضعيف والمحتمل والمنقوض. وقد كتب فيه جماعة كبيرة من فطاحل فلاسفة الارض القدماء والمحدثين كما بيناه في تاريخ ذلك العلم في صدر الكتاب. وقد ذكر المقتطف كتاباً للعلامة داروين في « دلالة الملامح على العواطف » وداروين عالم مشهور. ونضيف اليه كتاب « تشريح الملامح » للسير شارلس بل أشهر علماء التشريح في القرن الماضي. وكتاب دوشين في الفراسة الانسانية وغيرهما من كتابات ثقات العلماء المحدثين مما يدل على ان الفراسة علم وانها ليست من قبيل السحر والتنجيم.

(٣) ﴿ **هل علم الفراسة مضر ؟** ﴾ قد يكون مضرًا اذا أسيء فهمه كما يكون علم الملاحة مضرًا اذا أخطأ الربان تدبره وكما يكون علم تدبير الصحة مضرًا اذا أساء الناس استخدامه وكما يكون الطب مضرًا اذا تعاطاه الدجالون. فوقوع الضرر من سوء استخدام الدواء لا يوقع اللوم على الدواء ولا على الطب. والفراسة اذا تعاطاها الذين لا يعرفونها اخطأوا في أحكامهم وربما جرهم ذلك الى الضرر كما قد يصيب تلك المرأة التي فرض المقتطف زواجها برجل مقرون الحاجبين غائر العينين والرجل الذي فرض زواجه بامرأة رقيقة الشفتين. والحكم في مثل ذلك قد يكون خطأ كما قد يخطئ الطبيب في تشخيص العلة اذا بنى حكمه على عرض واحد من أعراضها واغضى عن الاعراض الاخرى. فهل اذا فعل ذلك واضر مريضه يكون الطب مضرًا ؟

وقد خفنا وقوع مثل ذلك الخطأ في الفراسة فنبهنا اليه في مقدمة الكتاب وفي خاتمته فقلنا صفحة ١١ « والسبب في حدوث ذلك الخطأ اننا نحكم على اخلاق الرجل بالنظر الى دليل واحد ولا نعتبر الادلة الاخرى وقد يكون في ظواهر أعضائه الاخرى ما يناقض دليل (جبهته) ويدل على ضعفه وبالعكس » — الى ان قلنا « وعلى كل حال فان الحكم الصحيح في هذا الفن لا يتأتى الا للذين يحسنون دراسته وتفهمه ويعتبرون ما قدمناه. والا كان حكمهم عرضة للخطأ. ولذلك قال الطرسوسي — ان علم الفراسة حرام على الاغبياء — »

ولم نكتف بهذا التنبيه ولكننا قلنا صفحة ١٣ « ان الفراسة قريحة خاصة لا ينبغ

فيها الاّ اناس فيهم استعداد خاص لها فهي كالشعر ونحوه من الفنون الجميلة

وقلنا في خاتمة الكتاب صفحة ١٥٨ « ومما لا بد من الانتباه له انه لا يجوز لنا الحكم في اخلاق رجل بمجرد الاستدلال بعضو من أعضاء وجهه — فاذا رأينا انفه رومانياً لا يجوز لنا الحكم بعلو همته واقدامه الا اذا لم نرَ في فراسة أعضائه الاخرى ما ينافي ذلك . واذا رأينا حنكه عريضاً قد لا يصح حكمنا بثباته ورباطة جاشه مالم تؤيده أشكال الاعضاء الاخرى اذ قد يكون في دلالات تلك الاعضاء ما يناقض ذلك . اما اذا تدبرنا كل الاعضاء واتخذنا معدلاً وسطاً فيندر ان يخطيء حكمنا » اه

فاذا جاز لنا ان نسمي علم الفراسة الحديث علماً مضرًّا جاز لنا أن نسمي علم تدبير الصحة وعلم الطب واكثر العلوم الطبيعية علوماً مضرة وهذا لا يكون

ومما يدلُّ على مكانة علم الفراسة عند اهل العلم المعاصرين ان كتاب الادب من الافرنج كثيرًا ما يرجعون الى قواعد هذا العلم في وصف مشاهير الرجال فيطبقون اخلاقهم الظاهرة على اخلاقهم الباطنة . واكثرهم نزوعاً الى ذلك مؤلفو الروايات والشعراء وكتاب الجرائد فانهم قلما يصفون رجلاً ولا يشيرون الى ما يدلُّ على اطواره من ملامح وجهه او اشكال اعضائه الاخرى . كذلك فعل شكسبير ودوماس وملتن وغيرهم من مشاهير الكتاب والشعراء . وقد قرأنا بالامس رسالة لمكاتب التيمس في كندا قابل فيها بين اخلاق روسفلت رئيس جمهورية اميركا الجديد واللورد كرومر معتمد انكلترا بمصر . وقد ترجمت جريدة المقطم هذه الرسالة ونشرتها في عددها الصادر في ٢٤ سبتمبر الماضي . واليك ما جاء فيها مما يتعلق بموضوعنا قالت « فترى في كل منهما (روسفلت وكرومر) الحنك الذي يؤدي الى الذهن صورة القوة والبطش وترى في عيني كل منهما نار الذكاء وسرعة الخاطر وقلة الصبر . . . » — الا يدلُّ ذلك دلالة صريحة على اعتقاد الكاتب صدق علم الفراسة ؟ وقس عليه اقوال سائر الكتاب

وجملة القول اننا شاكرون لعناية زميلنا الفاضل صاحب المقتطف في انتقاده ونرغب اليه أن يعذرنا في ابداء ما تقدم دفعاً لشبهة اقتضاها انتقاده والعصمة لله وحده

صحة العائلة

فتحنا هذا الباب لنشر ما يهم العائلات من التدابير الصحية التي تتعلق بالمنزل او افراده

صيانة الفم قبل صيانة اللسان

﴿ تمهيد ﴾ يقال في الحديث المأثور «المعدة بيت الداء» وهو قول مشهور يثبتهُ العلم ويؤيده الاختبار · ويا حبذا لو اشتهر أيضاً «ان الفم مستودع الادواء» · لانهُ اسهل الطرق لدخول الميكروب الى المعدة بل هو الطريق الوحيد اليها · والميكروب علة الاوبئة المُعدية · ومما يستدعي الانتباه ان الميكروب يحتاج في نموهِ الى شروط اكثرها متوفر في تجويف الفم · منها انهُ يحتاج الى مكان رطب حرارتهُ معتدلة وغذاء يلائم طبيعتهُ والفم كما لا يخفى رطب معتدل الحرارة وفيهِ من فضلات الطعام بين الاسنان ما يكفي لتغذية ملايين من تلك الاحياء الصغيرة · ويؤْخذ من ابحاث الثقات الذين تفرغوا لدراسة طبائع الميكروب ان كثيرًا من انواعهِ ينمو في الفم للاسباب التي قدمناها وأكد بعضهم ان الفم لا يخلو من عشرة انواع الى عشرين نوعاً اكثرها من الميكروبات المخمرة للطعام وقد يكون بينها ما يسبب بعض الامراض المعدية القتالة

ولا اريد فيما ساكتبهُ مجرد الاعتناء بنظافة الفم والاسنان فان ذلك من الامور المألوفة التي اصبح التنبيه عليها من قبيل تحصيل الحاصل · وانما غرضي استلفات انظار القراء الكرام الى بعض العوائد المنتشرة بيننا وقلما يخطر لنا التخوف منها وهي أشد خطرًا على الصحة من تناول السموم · لانها من أسهل الوسائل لنقل المكروبات الى الاحشاء حيث تنمو وتولد الامراض القتالة على اهون سبيل ونحن غافلون عنها — على اننا اذا انتبهنا لها ادركنا خطارتها لاول وهلة واليك البيان

﴿ القلم ﴾ اول شيء استلفت نظري من تلك العادات الخطرة «القلم» واريد بهِ القلم الرصاصي لانهُ بين اناملي وانا اكتب هذه السطور · فكم يغمس الكاتب هذا القلم في فيهِ ويبلهُ من لعابهِ وهو يكتب بهِ · وكثيرًا ما يلقيهِ على المكتبة او على شيء آخر لا يأمن خلوهُ من الغبار القذر فينتقل ذلك الغبار الى الفم · وقد لا نقتصر على نقل تلك العدوى من الغبار الى الفم ولكننا ننقلها من فم الى آخر بتناول اقلام الآخرين وغمسها في افواهنا فمن

يضمن لنا انها لم تكن قد بللت بلعاب فيهِ ميكروبٌ معد وقد جفّ اللعاب وبقي الميكروب على برية القلم فالتقمناها ونحن غافلون

وأشد وطأة من ذلك ما قد تراه بين تلامذة المدارس من العادات الشائعة من هذا القبيل . فترى أحدهم يكتب على اللوح بقلم الحجر ثم يبلل اللوح بلعابهِ ليمحو ما عليهِ وقد يمحوهُ لحسًا بلسانهِ . وكثيرًا ما يفعل ذلك في لوح استعاره من أحد رفقائهِ وقد بللهُ بلعاب قبلهُ . اليس من المرجح اذا كان أحد أولاد تلك المدرسة مريضًا بمرض معد كالدفتيريا او الحصبة او نحوهما ان ينقل عدوى هذه الامراض الى سائر الرفاق فيكلف اهاليهم من الارواح والاموال ما لا يخطر مقداره في البال ؟

لا انكر ان بعض المدارس تفرض على التلامذة محو الكتابة بالماء باسفنجة صغيرة يعلقونها باللوح . ولكن اكثر التلامذة يغفلون هذا الفرض ويرجعون الى استخدام اللعاب . وما من وسيلة لملافاة هذا الخطر غير التشديد في منع التلامذة عن استخدام اللعاب مع المراقبة الشديدة

﴿ النقود ﴾ ومن الوسائل الناقلة للعدوى « النقود » لكثرة تداولها وسرعة انتقالها نعم ان الميكروبات لا تعيش على المعدن مدة طويلة ولكن ذلك يصح على المعادن النظيفة . واما النقود فان في خلال ما انخفض من كتابتها طبقات من الاوساخ بعضها فوق بعض يمرح فيها المكروب ويسرح وينمو ويتوالد . والاشارة الى ذلك تغنينا عن تخويف القارىء من وضع تلك القطع في فيهِ لاي سبب كان . ومن الناس من يشتبهُ في معدن احدى القطع فيمتحنهُ بضغطهِ بين اسنانهِ فيلوث القطعة بما في فيهِ من انواع الميكروب ويتناول شيئًا مما التصق عليها منهُ . وفي الحالين خطر عامٌ فضلاً عن قذارة هذه العادة الوخيمة . واذا تصورنا كم تتداول هذه النقود ايدي الناس على اختلاف طبقاتهم ومهنهم وسائر احوالهم وفيهم التاجر والصانع والغني والفقير والصحيح والمريض — لارتعدت فرائصنا رعبًا . فربَّ درهم يمرُّ بيدك ذات صباح ولا تغرب عليهِ الشمس قبل ان يلمس عشرات من الايدي وفيها يد المصدور والمحموم وغيرهما من اصحاب الامراض المعدية فضلاً عما قد تنغمس فيهِ من الافواه المريضة والقذرة . وفي ذلك عبرة كافية ليس فقط لتجنب ادخال النقود الى الفم بل هي تدعو الى ابعاد الانامل من الفم لئلا يكون قد لصق عليها شيء من الميكروب من ملامسة تلك النقود . وسنأتي على تتمة الكلام في فرصة اخرى

(القاهرة) « الدكتور كرم »

باب المراسلات

مقتل الحسين

ورد علينا من رفعتلو محمد افندي فاضل صاغ أركان حرب ادارة السكة الحديدية السودانية بحلفا رسالة قال في صدرها :

« جاءنا هلالكم الاخير (الثامن عشر) المشتمل على مقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما . فكم أبكى عيوناً وقرح أجفاناً وادمى قلوباً فللّه ما أشد تأثير ما كتبتموه وما ابدع سرد الحوادث والتخلص والاستهلال . واقسم بحق السيف والقلم اني لم أر معاني انطبقت على بديع باجلى ما سطرتموه ..... وقد هيج ما كتبتموه اشجاناً طالما حفظناها وعوامل طالما كتمناها فجال بخاطري وصف تلك الفظائع نظماً وان كنت قد تركت الشعر منذ عانقت الجندية . ولكنها خواطر اعرضها على اهل الفضل وان كانت من سقط المتاع »

ويلي ذلك قصيدة تزيد اباتها على سبعين بيتاً استهل فيها ببيان الحكمة بالخلق وارسال الانبياء واستطرق الى تكذيب الناس للانبياء وما كان من حال الجاهلية من الجهل والشر وكيف استناروا بالاسلام وتطرق بذلك الى مدح الرسول واهل بيته ثم ما كان من مقتل الامام علي فالحسين واهله نذكر منها ابياتاً على سبيل المثال قال :

كربلا هل شهدت يوماً كهذا ورواك دم الحسين سخينا
كربلا ليتك خسفت بمن فو لك ونجيت قومنا المؤمنينا

وبعد ان ذكر يزيدا وابن سعد وابن زياد وشمر وقبح فعلتهم قال

آه لو صح في الشرائع نبش لنبشت القبور نبشاً مهينا
واخذت العظام لو نخرات ومحوت الآثار محواً مشينا

وكل القصيدة على هذا النسق فاكتفينا بالبعض دليلاً على الكل

وكيل الهلال في القاهرة قد كلفنا حضرة الاديب جورج افندي طنوس بتحصيل بدلات الاشتراك من مشتركي القاهرة فنرجو حضرات المشتركين اعتماده بموجب وصولات ممضاة منا

باب السؤال والاقتراح

لفظ قبطي

﴿ الاسكندرية ﴾ فائق افندي نجيب بالفنارات

لماذا يطلق لفظ قبطي على أهل مصر المسيحيين دون المسلمين واليهود

﴿ **الهلال** ﴾ ان الاصل في معنى القبطي «المصري» لان قبط و«ايجيبت» الافرنجية من اصل واحد او الاولى اصل الثانية · واما اطلاق لفظ القبط على المسيحيين دون سواهم فسببه ان مصر قبل الفتح الاسلامي كان سكانها من المسيحيين وكانوا يسمون اقباطًا اي مصريين · فلما فتح المسلمون مصر ابقوهم على هذه التسمية وصار سكان مصر فئتين المسلمين والاقباط · فتحول معنى «قبطي» من مصري الى مسيحي لمقابلتها بلفظ مسلم

وقد يعترض انهُ كان في مصر قبل الفتح جماعة من اليهود فلماذا لم يطلق عليهم لفظ قبطي بعد فتحها · فالجواب على ذلك ان جنسية اليهود ثابتة فيهم ثبوتًا يعسر استبدالهُ وخصوصًا في الشرق · فهم حيثما حلوا ومهما تبدلت جنسياتهم وتابعياتهم فلا يزال اسمهم يهودًا · وزد على ذلك انهم كانوا الفئة الصغرى واطلق اللفظ على الفئة الكبرى وهم المسيحيون كما جرى مؤخرًا في تعريف السوريين · فان السوريين في مصر الآن اخلاط من المسيحيين والمسلمين واليهود ومع ذلك فالمصريون انما يريدون بلفظ «الشوام» مسيحيي سوريا دون سواهم · والسبب في ذلك ان المسيحيين اكثر السوريين نزوحًا الى مصر وهم الفئة الكبرى من السوريين الآن فيها

واغرب من ذلك ان السوريين المقيمين بمصر انفسهم اذا ارادوا التخصيص يعنون بالشوام طائفة الروم الكاثوليك بنوع خاص لان اكثر المسيحيين السوريين بمصر من هذه الطائفة وقس على ذلك

الجلح

﴿ سارو مينا البرازيل ﴾ يوسف افندي جول بعقلين

يزعم بعض سكان هذه البلاد ان احسن علاج لمنع الشعر عن سقوطهِ وتقويتهِ المركب المعروف باسم فيكور هير فما رأيكم فيهِ

﴿ الهلال ﴾ للاطباء مركبات شتى لمعالجة الشعر وتقويتهِ أو منع تساقطهِ أو نحو ذلك ولكل منها تركيب مخصوص ونسب مخصوصة ولا يمكن الحكم على شيء منها الأ بعد الاختبار . والظاهر ان الذين يمدحون « فيكور هير » قد استفادوا من معاطاتهِ كما يمتدح آخرون مركب الجابورندي والكينا تركيب احدى شركات اميركا المهمة فرأ اعلانها على غلاف الهلال

سقوط الحق من الكمبيالة

﴿ مونتريل كندا ﴾ جرجس افندي حنا ماردين

ما هو حكم قانون التجارة العثماني في كمبيالة على انسان لوقت معين في بلدة بالممالك العثمانية وحين حلول اجل الدفع كان المديون غائباً وربما حينما سافر كان جزء من الدين الذي عليهِ مستحقاً ولكنهُ سافر بغتة ولم يدفع المستحق ولا غير المستحق وبعد غيابهِ عن تلك البلدة مدة تزيد على خمس سنوات رجع اليها فهل تجبره الحكومة على دفع المطلوب منهُ مع الفائدة او تسقط تلك الحقوق ومتى يكون سقوطها

﴿ الهلال ﴾ ان الحق في مطالبة صاحب الكمبيالة بكمبيالتهِ يسقط بعد مضي خمس سنوات مهما تكن كيفية مضي تلك المدة . الأ اذا سجل الدائن كمبيالتهُ في « البرتستو » فانهُ يحييها الى اجل جديد . والمديون إما ان يعترف بان المبلغ وصلهُ ثم دفعهُ فالحكومة حينئذ لا تكلفهُ بغير القسم الشرعي ومتى اقسم انهُ دفع ذلك المال سقط حق الدائن والغيت الكمبيالة . واما ان ينكر ختمهُ او امضاءه وهذا يقتضي التحقيق ولهُ بحث آخر

استحضار الارواح

(مصر) اسكندر افندي موسى سليمان

﴿ الهلال ﴾ تجدون رأينا في استحضار الارواح في الهلال العاشر من السنة السابعة

باب الأخبار العلميّة

﴿ التلغراف المصور ﴾ ذكرنا في غير هذا المكان انهم يشتغلون في اصطناع تلغراف تنتقل بهِ الصور كما تنتقل الالفاظ · وقد تمَّ هذا الاختراع وسموا الآلة التي تفعل ذلك « الكتروغراف » واحدث آلة من هذا النوع اصطنعها محل الخواجات بالمر في كليفلاند باوهايو اميركا وهي كثيرة الاجزاء يعسر وصفها · ولكن جريدة السايتنفيك اميركان نشرت رسمها ووصفها · وخلاصة ذلك ان نقل الصورة يقتضي وقتاً كالوقت اللازم لنقل الفاظ تشغل مساحة تلك الصورة · وهم يستطيعون استخدام اربع آلات وعلى سلك واحد في وقت واحد · وقد جربوها مراراً ونجحت نجاحاً حسناً

﴿ دهان لا يحترق ﴾ تألفت في اوروبا شركة لها فرع في القاهرة للاتجار بادهنة للمنازل لا تؤَثر فيها النار · وقد شاهدنا في يد احد اعضاء تلك الشركة قطعة من خشب بعضها مكسوٌّ بالدهان المذكور والبعض الآخر عارٍ · فاحرق الجزء العاري فاشتعل حتى بلغ الجزء المدهون فانطفأ · وهو اختراع ذو شأن عظيم للوقاية من الحريق

﴿ طول الحياة والعلم ﴾ وجدوا بالاحصاء المتواصل ان معدل اعمار الناس زاد في النصف الاخير من القرن الماضي عما قبلهُ ومعدل الزيادة ثلاث سنوات في الرجال وثلاث ونصف في النساء · ومن اسباب تلك الزيادة قلة الوفيات بالجدري ونحوهِ من الامراض الوافدة · فقد وجدوا ان الاصابات في الجدري نقصت ٩٥ في المائة ونقصت الوفيات في الحميات عموماً نحو ٨٢ في المائة وفي الدفتيريا ٥٩ في المئة وفي السل ٤٦ في المئة · واستخدام المطهرات في العمليات الجراحية أثر تأثيراً كبيراً في تقليل عدد الوفيات

﴿ النقود الذهب ﴾ وضع المستر هوبر في انكلترا احصاء لما يضرب من الذهب نقوداً كل عام فبلغت قيمة المضروب ما بين سنة ١٨٧٠ و١٨٨٥ نحو عشرين مليوناً كل سنة وكانوا يستخرجون ذهبها من المناجم ولا يبقى منهُ شيءٌ لم يضرب · واما

في السنين الخمس الاخيرة فقد اصبح المستخرج من المناجم خمسين مليونًا في السنة لا يضربون الاّ نصفها ويبقى النصف الآخر

﴿ جريدة تنشر بالتلفون ﴾ نشر احدهم في بودابست منذ ثماني سنوات جريدة تنقل اخبارها الى مشتركيها بالتلفون · وقد بلغ عدد مشتركيها الى الآن ٦٫٣٠٠ وبدل اشتراكها نحو اربعين فرنكًا في العام واسمها « تليفون هرمندو » وقد جعلت اجور الاعلان فيها فلورينًا واحدًا عن استخدام التلفون ١٢ ثانية فقط ويقدرون نفقات هذه الجريدة نحو ١٠٫٠٠٠ فلورين في الشهر · واما كيفية نشر الاخبار بها فان في ادارة الجريدة آلة تلفون مركزية تمتد منها اسلاك الى بيوت المشتركين · وعند كل مشترك آلة للسماع وجدول فيه مواقيت توزيع الاخبار · وجعلوا للأخبار المحلية ميقاتًا معلومًا من النهار وللتلغرافات العمومية ميقاتًا آخر وللمراسلات ميقاتًا وكل ذلك مذكور في الجدول · فالمشترك اذا أراد سماع الاخبار المحلية جاء في الميقات المعين لها فيقف امام الآلة في غرفته فيسمعها · وهكذا اذا أراد الاطلاع على التلغرافات العمومية أو الرسائل أو الاخبار الخارجية أو غير ذلك · والتلفون المركزي في الادارة عبارة عن اربعة تليفونات يتكلم بها اربعة يتلون ما يدونهُ المحرر لهم في اوراق مختومة بختمهِ · وفي ايام الشتاء تكثر مواد الجريدة فيصير المتكلمون ستة · وبديهي ان الاشتراك في هذه الجريدة (اذا صح تسميتها جريدة) لا يكون لاقل من سنة لان الاشتراك يكلف الادارة نصب الاسلاك وتقديم آلة السماع ونحو ذلك

﴿ اثمان الحيوانات الوحشية ﴾ نشر مدير معرض الحيوانات في لايبسك قائمة باثمان اشهر الحيوانات الوحشية المعروضة هناك · وفيها ان الاسد يختلف ثمنهُ باختلاف جنسهِ من ٤٠ جنيهًا الى ١٥٠ وثمن النمر السيبيري ٢٥٠ جنيهًا والنمر البنغالي ١٢٥ والجاوي ثمنهُ ٧٥ جنيهًا فقط · وثمن حمار الوحش ١٢٥ جنيهًا · والجاموس الاميركاني ثمنهُ ٢٠٠ جنيه والفيل الافريقي ٣٠٠ جنيه · واما الزرافة فانها اندر الحيوانات الوحشية واغلاها ويختلف ثمنها من ٧٥٠ الى ٢٫٥٠٠ جنيه

﴿ قامات الانكليز ﴾ من الاعتقادات الشائعة ان الانسان كان اضخم جثة واطول عمرًا في الزمن القديم مما هو عليهِ الآن · ولكن العلم يثبت لنا عكس ذلك · فقد تبين من الاحصاآت المتوالية ان ابدان الامم المتمدنة تزداد حجمًا جيلاً فجيلاً والاعمار تطول بتوالي الاجيال · واكثر الامم تقدمًا في ذلك الانكليز فقد زاد معدل

اطوالهم في الخمسين سنة الاخيرة قيراطًا واحدًا . فبعد ان كان معدل طول القامة عندهم خمس اقدام و ½ ٧ قيراط اصبح خمسًا و ½ ٨

﴿ قامات المجرمين ﴾ تحققوا بالاحصاء ان معدل قامات اهل الجرائم اقصر من المعدل العمومي بنحو ثلاثة قراريط . فيؤخذ من ذلك ان قصار القامة من المجرمين اكثر من طوالها

﴿ رجل ذو قلبين ﴾ قال الشاعر العربي

لو كان لي قلبان عشت بواحد وتركت الآخر في هواك يعذَّبُ

ولكنهم فحصوا صدر المستر كارل وُمبولد من أهل شيكاغو باشعة رنتجن فوجدوا له قلبين صحيحين تامين يعمل كل منهما على حدة عمل كل قلب من قلوبنا . والرجل حيّ معروف في شيكاغو . وقد كشفوا عن قلبيهِ في معمل اشعة رنتجن في شيكاغو وهو معمل مشهور

﴿ اثمان الماكولات في باريس ولندن ﴾ قد يتبادر الى اذهاننا ان الاطعمة في لندن اغلى مما في باريس والحقيقة عكس ذلك . واليك قائمة اثمان أهم الاطعمة نقلاً عن أوثق المصادر باعتبار ثمن الكيلو الواحد بالفرنكات

	في باريس	في لندن		في باريس	في لندن
الضأن	٢	٢	القهوة البن	٦و	٢و٢٠
لحم البقر	٢و٢٠	٢و٦٠	الكوكو	٧و٥٠	١و٦٠
« العجل	٢و٢٠	١و٦٠	الشاي الجيد	٦و٢٠	٢و٢٠
« الخنزير	٢و٦٠	١و٦٠	السكر	١و٣٥	٠و٤٠
الزبدة	٤و	٢و٤٠			

﴿ حديث عرابي عن نفسه ﴾

ورد علينا ونحن على وشك الفراغ من طبع هذا الهلال مقالة من احمد عرابي (باشا) بخط يده ارسلها من سيلان قبيل خروجهِ منها . وقد بسط فيها ترجمة حالهِ بالتفصيل وذكر اصل عائلتهِ وكيفية نشأتهِ الاولى والثانية الى تاريخ الثورة واحتلال الانكليز وخروجهِ الى المنفى ورجوعهِ . ولكثر ما فيها مخالف لما ذكره المؤرخون عن عرابي حتى الآن وفيها ايضًا كثير من الحقائق التاريخية عن مصر على عهد العائلة الخديوية مما يعسر العثور عليهِ في كتب التاريخ ولذلك فالمقالة ذات قيمة كبرى وسننشرها في الهلال القادم ان شاء الله

تاريخ الشهر



﴿ الموسيو كونستان ﴾

﴿ سفير فرنسا في الاستانة ﴾

﴿ **خلاصة عامة** ﴾ انقضى الشهران الماضيان والترانسفال لا تزال على حالها من قبل ولم يتقرر في شانها شيء قطعي

ومن اهم حوادث تلك المدة مقتل المستر مكنلي رئيس جمهورية اميركا وقد نشرنا ترجمتهُ ورسمهُ في صدر هذا الهلال وتوفي ايضاً السنيور كريسبي وزير ايطاليا وسننشر ترجمتهُ ورسمهُ في الهلال القادم

﴿ **مؤتمر السل** ﴾ اجتمع مؤتمر السل الدولي وعرض فيهِ الدكتور كوخ نتائج ابحاثهِ في داء السل فاستوقف مجاري الافكار من حيث الرأي في علة

السل وكيفية انتقاله وخلاصة رأيه في ذلك (١) ان السل لا ينتقل بالوراثة (٢) انه سريع الانتقال بالعدوى (٣) ان ميكروب سل الحيوانات هو غير ميكروب سل الانسان · ولذلك فلا يخشى نقل العدوى من البقر المسلولة مثلاً الى الانسان كما كان المظنون قبلاً

ولم يكد الدكتور كوخ يصرح باقواله حتى قام الاطباء وقعدوا واحتدم الجدال فيما بينهم · لان رأيه مخالف كل المخالفة لرأي سائر الاطباء الى الآن · ولا تزال المناظرة قائمة والابحاث جارية للوقوف على الحقيقة

✻ الحروب في اميركا الجنوبية ✻ وحدث في أثناء عطلة الهلال أيضاً خصام بين جمهورية كولمبيا باميركا وبين جارتيها فنزويلا واكوادور ولا تزال علة ذلك الخصام مجهولة · ولكن الاظهر ان هاتين الاثنتين تنويان شرًّا لكولمبيا فاثارتا تمردًا في داخليتها · فارسلت كولمبيا جندًا الى حدود فنزويلا فاذا انتشبت الحرب بينهما انتصرت اكوادور لفنزويلا · ولعل السبب الحقيقي في الخلاف بين الفئتين اختلاف العناصر الحاكمة فيهما فان حكومة كولمبيا جمهورية وحكومة الأخريين تقليدية · وفي اعتقاد الكولمبيين ان الراحة لا تستتب في جمهوريتهم حتى يسقطوا حكومة فنزويلا وزميلتها

✻ الباب العالي وفرنسا ✻ وقد تداولت الجرائد في أثناء الشهرين الماضيين خبر الاختلاف بين الباب العالي وفرنسا · وسببهُ مسألة مالية حوَّلتها فرنسا الى مسألة سياسية والوسيط في الاستانة الموسيو كونستان سفير فرنسا فيها (أنظر رسمهُ في الصفحة السابقة) وانتهى الامر بقطع العلائق بين الدولتين فسحبت كل منهما سفيرها من عاصمة الاخرى · ولكن المأمول فض الخلاف بالتسوية والسلامة

مطبوعات جديدة

تعددت المطبوعات التي وردت علينا في اثناء عطلة الهلال حتى لم يعد يمكن ذكرها في جزء واحد فاكتفينا بذكر الجرائد الجديدة الآن وموعدنا بتقريظ الكتب في الهلال القادم ان شاء الله

✻ الغزال ✻ هي صحيفة سياسية تصدر بمصر مرة في الاسبوع لمنشئها نجيب افندي هاشم بدل اشتراكها عشرون فرنكًا في السنة · ولمنشئها المشار اليه مهارة مشهورة

في استحضار الاخبار والتفنن في انتقاء المواضيع فنرجو لها النجاح

﴿ الصخرة ﴾ جريدة دينية ادبية اخبارية تصدر في نيويورك مرة في الاسبوع لصاحبها ومديرها الخوري جبرائيل قرقماز بدل اشتراكها ٢٥ فرنكًا في السنة فعسى ان تخدم الدين بما يجمع الكلمة

﴿ النصير ﴾ جريدة اخبارية ادبية تصدر في الحدث بلبنان مرة في الاسبوع لصاحبها ومدير تحريرها عبود افندي ابي راشد صدر عددها الاول في عيد الجلوس السلطاني بدل اشتراكها ١٥ فرنكًا بالسنة خارج سوريا . ونظرًا لما نعلمه من اقدام صاحبها وسلامة ذوقه فنرجو لها البقاء والنجاح

﴿ شرق مصور ﴾ هي مجلة علمية ادبية فنية تصدر بمصر باللغة التركية مزينة بالرسوم مرتين في الشهر لمديرها ورئيس تحريرها احمد كامي بك الكاتب التركي الشهير بدل اشتراكها خمسون غرشًا خارج القطر المصري و ٤٥ بالقطر و ٤٠ في القاهرة فعسى ان تنال حظوة لدى قراء التركية

﴿ الدنيا في باريس ﴾ صدرت الرسالة الثانية عشرة من رحلة الدنيا في باريس لسنة ١٩٠٠ لاحمد بك زكي سيكرتير ثاني مجلس النظار فتم بها الجزء الاول من هذا الكتاب وفيه عدد كبير من الصور البديعة تمثل اهم مشاهد ذلك المعرض وهو يطلب من ادارة طبيب العائلة ومن مكتبة الهلال وثمن النسخة ١٥ غرشًا واجرة البريد غرش

﴿ قائمة مكتبة الهلال ﴾ صدرت قائمة مكتبة الهلال لعام ١٩٠٢ وفيها زيادات مهمة عن القوائم السابقة وهي ترسل مجانًا الى من يطلبها

﴿ كتاب علم الفراسة الحديث ﴾ يطلب هذا الكتاب من مكتبة الهلال وثمن النسخة ١٥ غرشًا واجرة البوسطة غرش .

﴿ مجلدات الهلال ﴾ تباع مجلدات الهلال في ادارة الهلال وفي كل مجلد منها عدد كبير من رسوم المشاهير . ويزيد عدد الرسوم كل سنة عما قبلها ففي مجلد السنة الاولى ٢٠ رسماً وفي الثانية ٥١ وفي الثالثة ٤٦ وفي الرابعة ٦٣ وفي الخامسة ٥١ وفي السادسة ٦٨ وفي السابعة ٨٤ وفي الثامنة ١١٥ وفي التاسعة ٩٣ ويلحق كل سنة من السنين الست الاخيرة رواية من روايات تاريخ الاسلام وثمن كل سنة ٦٠ غرشًا صاغًا او ١٥ فرنكًا الا التاسعة فان قيمتها مع تتمتها ٧٧ غرشًا او ٢٠ فرنكًا